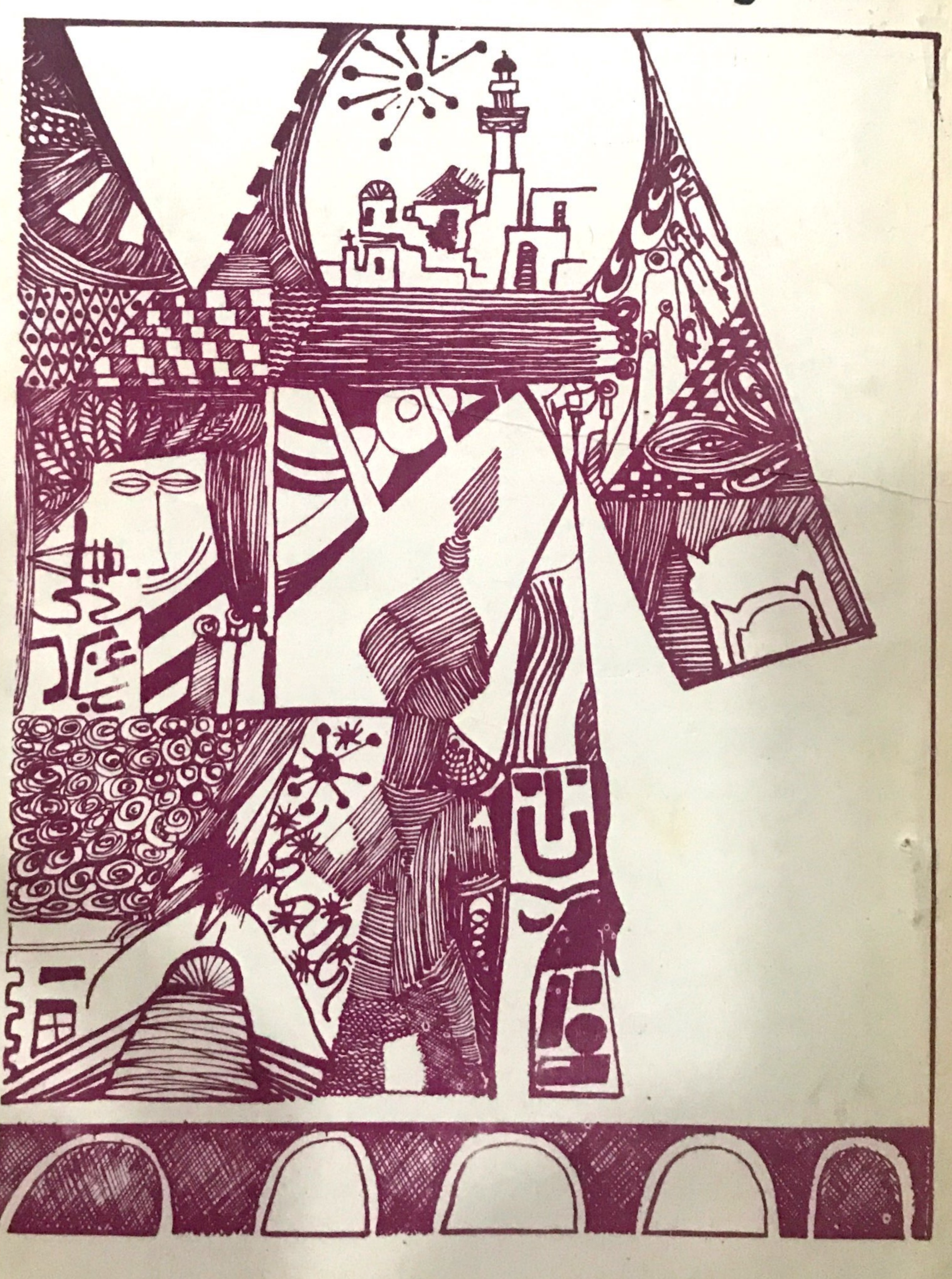
محمد صلاح ابراهيم محمد

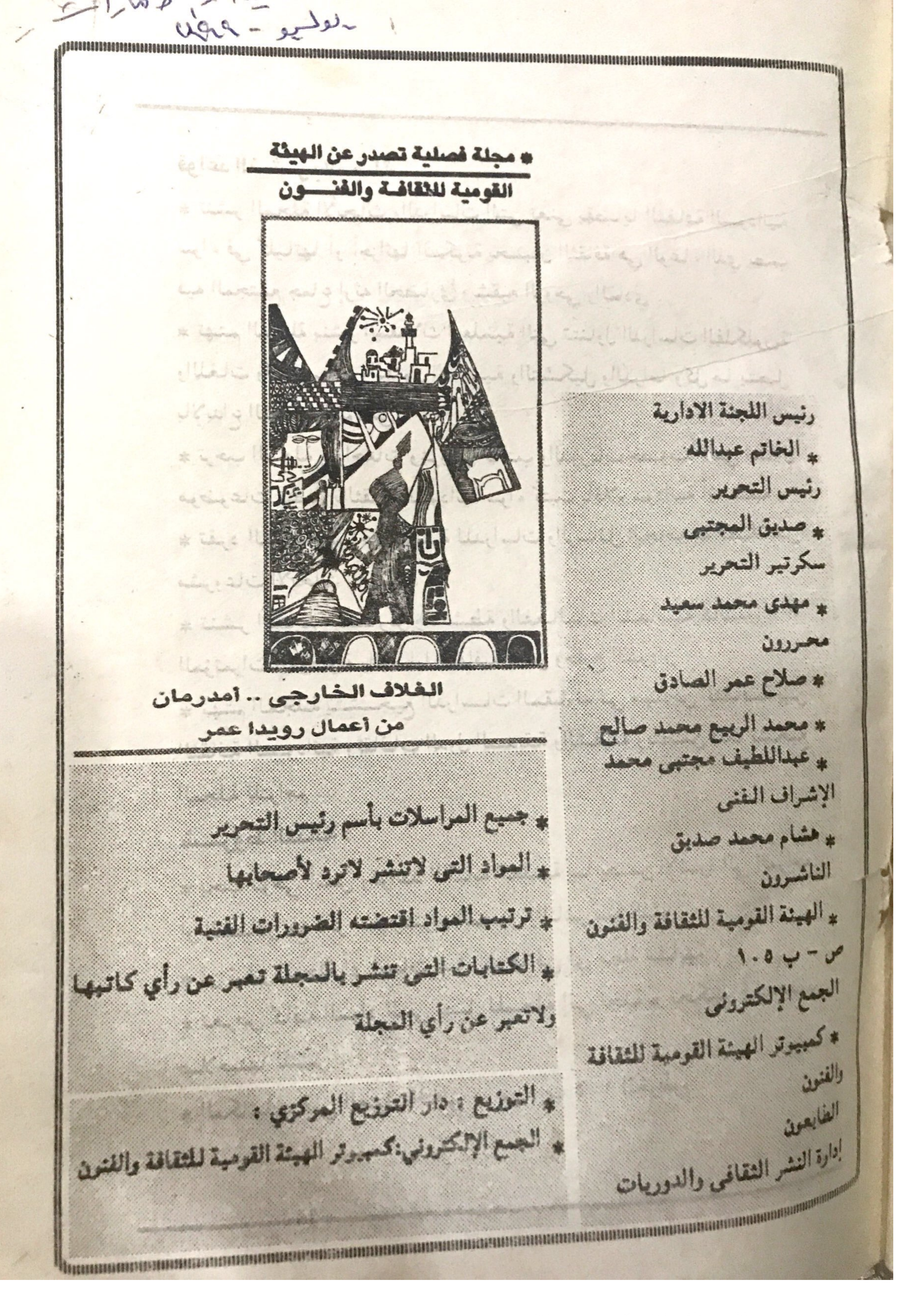
العين - دولة الامارات

يوليو - ١٩٩٩

مجلة الثقافة السودانية

مجلة فصلية تعنى بالثقافة السودانية
تصدر عن الهيئة القومية للثقافة والفنون
العدد ٣٢ - ٣٣ مزدوج ابريل١٩٩٧





يوليو - ١٩٩٠

* مجلة فصلية تصدر عن الهيئة

القومية للثقافة والفنون

الغلاف الخارجي .. أمدرمان

من أعمال رويدا عمر

رئيس اللجنة الادارية

* الخاتم عبدالله

رئيس التحرير

* صديق المجتبى

سكرتير التحرير

* مهدي محمد سعيد

محررون

* صلاح عمر الصادق

* محمد الربيع محمد صالح

* عبداللطيف مجتبى محمد

الإشراف الفنى

* هشام محمد صديق

الناشرون

* الهيئة القومية للثقافة والفنون

ص - ب ١٠٥

الجمع الإلكترونى

* كمبيوتر الهيئة القومية للثقافة والفنون

الطابعون

إدارة النشر الثقافى والدوريات

* جميع المراسلات بأسم رئيس التحرير

* المواد التى لاتنشر لاترد لأصحابها

* ترتيب المواد اقتضته الضرورات الفنية

* الكتابات التى تنشر بالمجلة تعبر عن رأي كاتبها ولاتعبر عن رأي المجلة

* التوزيع : دار التوزيع المركزي :

* الجمع الإلكتروني:كمبيوتر الهيئة القومية للثقافة والفنون

الفهرست

مكتبة السودان والدور الرائد في حفظ التراث الفكري السوداني

محمد صلاح الدين محمد

عادة ماتبدأ نهضة أية أمة بالنظر إلى تراثها وثقافتها ، والنظر للتراث لا يتأتى إلا إذا تمكنت الأمة من جمع وحصر هذا التراث فى شتى أنواعه الفكرى والمادي . . ألخ وأولته العناية اللازمة لتطويره والعمل على تنظيمه وإعادة اكتشاف مخابئه وإعادة الحياة فيه . وقد مرت معظم الأمم التى نهضت فى هذا العصر بهذه المرحلة الهامة فى النظر إلى التراث ودراسته . ولكل نوع من أنواع التراث الوطنى مؤسسات معينه تعنى به وتحرص على رعايته . ولعل أهم مؤسسة يمكن أن تلعب دور حفظ ورعاية التراث الوطنى الفكرى هى المكتبة الوطنية التى تم الاتفاق على أن أهم وظائفها هى الحفاظ على التراث الفكرى الوطنى للأمة .

لقد ظلت المكتبات الوطنية فى هذا العصر - عصر المعلومات وتدفقها - تشكل الركيزة الاولى للمعلومات الوطنية ولذلك اهتمت الدول والحكومات أيما اهتمام بتنمية المكتبات الوطنية ودعم ميزانياتها وبالرغم من أن أكبر المكتبات الوطنية فى العالم مثل مكتبة الكونغرس والمكتبة البريطانية قد بدأت مسيرتها بمبادرات شخصية إلا أن الحكومات تلقفت من بعد ذلك زمام المبادرة ورعت هذه المكتبات بما يحفظ لها تفردها فى خدمة التراث الوطنى .

يعتبر اهتمام منظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة فى الخمسينات بالمكتبات الوطنية ودورها أهم مرحلة من مراحل تطور دور المكتبات الوطنية . فقد عقدت منظمة اليونسكو العديد من المؤتمرات فى مختلف بلدان العالم فى محاولة لبلورة رأى عالمى حكومى حول أهمية وأهداف المكتبات الوطنيه . وعلى العموم يمكن اختصار أهم الأهداف التى صيغت فى هذه

المؤتمرات فى الأتى :

* المكتبة الوطنية تعتبر المكتبة الرسمية للقطر حيث تقدم خدماتها للدولة وجميع مواطنيها والباحثين فى شئون الوطن .

* تهتم المكتبة الوطنية بجمع أهم أطراف التراث العالمى والأعمال التى تعكس حياة الشعوب الأخرى وثقافتهم .

* تكون المكتبة الوطنية بمثابة الجهاز الوطنى للببليوغرافيا وتهتم بإصدار الببليوغرافيا الدورية المتخصصة .

* تمثل المكتبة الوطنية نقطة الارتكاز الأولى للتنسيق والاتصال بين وحدات خدمات المعلومات والمكتبات فى القطر لبحث الأمور الفنية والمهنية المشتركة .

* تكون المكتبة الوطنية هى الجهة المسئولة عن فرص تدريب العاملين فى مجال المعلومات والمكتبات وتعمل على تأهيل القيادات العليا فى هذا المجال .

وتمثل هذه المعايير والمهام أهم المواصفات التى بموجبها يمكن وصف المكتبة بأنها وطنية .

وفى دول العالم الثالث تزداد أهمية المكتبة الوطنية وذلك لغياب أو قلة كفاءة المؤسسات التى يمكن أن تقوم بهذا الدور ، وتزداد أهمية المكتبة الوطنية إذا علمنا بمشكلة الموارد الاقتصادية التى تعانى منها أصلاً هذه الدول ، حيث يمكن للمكتبة الوطنية القيام بدور أصيل فى تنسيق خدمات المعلومات وبشكل تعاونى ، يسمح بالاستفادة القصوى من الموارد الموجودة ، ويمنع أو يقلل التكرار وتبديد الأموال .

ولعل نوع الخدمات التى يمكن أن تقدمها المكتبة الوطنية قد تختلف قليلاً من قطر لآخر على حسب الظروف الداخلية لهذا القطر ولكن تبقى مسألة الدعم الحكومى نقطة جوهرية تؤثر سلباً وإيجاباً على نوع وجودة الخدمات المقدمة من هذه المؤسسة .

وعلى الرغم من الاتفاق على أهمية المكتبة الوطنية على مستوى العالم ، وبالرغم من قيام العديد من المكتبات الوطنية على المستوى الإقليمى مثل المكتبة الوطنية فى الجزائر والعراق والأردن ودار الكتب فى مصر .. الخ بالرغم من ذلك لم يشهد السودان حتى الآن قيام مكتبة وطنية بكامل هيئاتها وتشريعاتها ونظمها . وبالرغم من غياب هذه المؤسسة المتكاملة إلا أن هناك بعض المؤسسات ظلت تقوم بجزء من دور المكتبة الوطنية ، وهذا ما شهد به بعض الخبراء الأجانب الذين قدموا إلى السودان فى فترات سابقه بغرض دراسة أوضاع المكتبات فى

السودان . فقد قام المستر . ب. هـ . سيول خبير المكتبات بزيارة للسودان فى عام ١٩٦٠ فى مهمة رسمية كلفته بها منظمة اليونسكو وقد كانت أهم أهداف الزيارة المشاركة فى تدريب العاملين فى مجال خدمات المعلومات والمكتبات ووضع خطة متكاملة لتطوير هذه الخدمات على مستوى القطر . وقد أورد المستر سيول فى تقريره المقدم فى نهاية مهمته مايلى بشأن المكتبة الوطنية :

« أخذاً فى الاعتبار واحتياجات البحث العلمى والأكاديمى بالسودان فإن وجود مكتبة وطنية فى السودان يجب أن يحتل مكان الصدارة . لتلعب جميع الأدوار التى حددها مؤتمر اليونسكو المنعقد فى دلهى ١٩٥٥ فى خصوص خدمات المعلومات . وبما أن إنشاء مكتبة كهذه - والحديث لتقرير مستر سيول - أمر عال التكلفة فمن الأنسب أن تكلف إحدى المكتبات العلمية ذات المجموعات الكبيرة والمتنوعة فى السودان لتكون نواة للمكتبة الوطنية وواضح أن المكتبة الوحيدة القادرة على القيام بهذا الدور الوطنى هى مكتبة جامعة الخرطوم لذلك فإنى أُوصى بأن تكون مكتبة جامعة الخرطوم هى المكتبة الوطنية وأن تمنح حق الإيداع القانونى وأن تدعم ميزانياتها لتمكنها من اقتناء المجموعات الناقصة والمطبوعات الجديدة ومما يمكنها من حمل عبء المكتبة الوطنية .... » . وبالرغم من أن توصيات التقرير أعلاه قد قررت أن مكتبة جامعة الخرطوم هى الجهة الأقدر على القيام بدور المكتبة الوطنية ونادى بضرورة دعمها وتأهيلها لهذا الدور ، إلا أن المكتبة لم تتلق أى دعم لهذا الدور الوطنى الرائد بمبادرة كريمة من إدارتها دون التوقف بحجة عدم توفر الدعم المادى الحكومى . ولعل الأثر الإيجابى الوحيد الذى كسبته مكتبة جامعة الخرطوم قد تمثل فى صدور قانون الإيداع ١٩٦٦ والذى ألزم المؤلفين والناشرين بإيداع نسخ من مؤلفاتهم بمكتبة جامعة الخرطوم ودار الوثائق القومية ومكتبة أم درمان المركزية .

فى عام ١٩٧٢ قدم إلى السودان الخبير س . ج باركر مبعوثاً من اليونسكو فى مهة مماثلة لمهمة سيول ، وتقدم بتقرير شامل عكس أوضاع خدمات المعلومات بالسودان من التى تلمّسها من خلال زيارته التى امتدت لقرابة الشهرين قابل فيها المسئولين والعاملين فى المجال ، مما مكنه من عكس جميع وجهات النظر للمهتمين بهذا النوع من الخدمات وقد أورد باركر ضمن تقريره مايلى بخصوص المكتبة الوطنيه بالسودان : « لا أعتقد أنه من الضرورى فى هذه المرحلة بالذات الاقتراح بقيام مكتبة وطنية بالمعنى المفهوم إذ إن كثيراً من وظائف المكتبة

الوطنية تقوم بها - وبشكل مرض - مكتبة جامعة الخرطوم باعتبارها المكتبة الأكبر فى القطر من حيث المجموعات ، هذا بالإضافة لاقتنائها لمجموعة كبيرة ونادرة عن السودان ، بالإضافة لقيامها بعمل جليل فى مجال الببليوغرافيا وتقديمها لبعض الدورات التدريبية فى علم المعلومات والمكتبات فى السودان ....) .

ويتضح من الوارد أعلاه من تقارير الخبراء أن السودان يفتقر إلى مكتبة وطنية متكاملة الهيئات والنظم وبالرغم من قيام بعض المؤسسات بهذا الدور ، فهذا لا يعنى بالضرورة استغناء السودان عن المكتبة الوطنية . فالوقت أصبح حاسماً ومهماً وغياب المكتبة الوطنية يعنى إضاعة الكثير من الجهد وتبديد الموارد فى شتى الميادين . والعالم الآن يتحدث عن شبكات الاتصال العالمى Internet والبحث بالاتصال المباشر On Line Search وغيرها من الخدمات المعلوماتية المعاصرة والمتقدمة ومايزال السودان يفتقر أهم بنايات المعلومات الأساسية المتمثلة فى المكتبة الوطنية التى تعتبر فى كثير من الأحيان هى المحور التنسيقى الأول لخدمات المعلومات فى القطر .

وعلى الرغم من عدم قيام مكتبة وطنية بكامل هيئاتها وتشريعاتها فإن قيام مكتبة جامعة الخرطوم بهذا الدور يؤهلها للتناول فى صياغة دورها للحفاظ على التراث الوطنى الفكرى السودانى .

نشأت مكتبة جامعة الخرطوم مع الجامعة وعرفت أولاً بمكتبة دوقلاس نيوبولد السكرتير الإدارى لحكومة السلطة الاستعمارية الذى تبرع للمكتبة بمجموعة قيمة من مكتبته الخاصة جلها عن السودان وأفريقيا . ثم أهدى نيوبولد أيضاً مكتبة الجامعة مكتبةً عرفت باسم « مكتبة السكرتارية » والتى كانت تتبع لوحدة استخبارات السودان وهى مجموعة متخصصة فى الشأن السودانى ، وباهتمام إدارات المكتبة وسعيها لتنمية مجموعات المكتبة لتفى برسالة البحث العلمى والتحصيل الأكاديمى وتواكب التطور السريع الحادث فى جامعة الخرطوم ، ونسبة لدور مكتبة جامعة الخرطوم المركزى فى الدراسات السودانية ومركز الفكر السودانى فقد قامت العديد من الأسر السودانية بإهداء مكتباتهم لمكتبة جامعة الخرطوم . فكسبت مكتبة الجامعة بذلك ثراء وتنوعاً نادراً فى المجموعات .

وعياً من إدارة مكتبة الجامعة آنذاك فقد أخذت المكتبة مبادرة إنشاء قسم خاص بالدراسات السودانية لسد الفراغ الناجم عن غياب المكتبة الوطنية . عند استلام مكتبتى

نيوبولد السكرتارية ثم إنشاء قسم عرف بمكتبة أفريقيا والشرق الأوسط ، وقد ظل هذا القسم فى حالة نمو مستمر خصوصاً فيما يخص الدراسات السودانية حيث تم حصر كل الكتب والتقارير الحكومية والمطبوعات عن السودان فى حيز واحد وأنشئت مكتبة جديدة عرفت باسم (مكتبة السودان) . ومن ثم تم تعيين موظفين لهذا القسم الجديد ، وبدأ العمل الجاد لحصر وجمع كل الأعمال المنشورة عن السودان أو المؤلفة بواسطة سودانيين سواء داخل أو خارج السودان . ومن خلال الجهد المضنى والعمل الدؤوب استطاعت مكتبة جامعة الخرطوم أن تمتلك مكتبة متخصصة فى الدراسات السودانية ، لايوجد مثيل لها فى العالم على الإطلاق وأقل ماتوصف به أنها لاتقدر بثمن .

وفى عام ١٩٦٦ ساعد صدور قانون الإيداع فى عملية ازدياد نمو مقتنيات المكتبة حيث تم تحديد مكتبة جامعة الخرطوم باعتبارها أحد مراكز إيداع المطبوعات والمؤلفات السودانية .

تقدر مجموعة مكتبة السودان بما يزيد عن العشرين ألف مجلد تتوزع على جميع أشكال الوثائق من كتب ودوريات ومقالات وخرط وصحف يومية وتقارير حكومية وكتيبات ورسائل جامعية ...الخ ولعل أهم ماتشتمل عليه مكتبة السودان هو مجموعة التقارير السنوية للوزارات الحكومية ، والحاكم العام والميزانيات منذ عهد الحكم الاستعمارى . أما مجموعة الكتب فهى الأكثر تنوعاً حيث جمعت نسبة كبيرة جداً من الدراسات عن السودان المنشورة خارج أو داخل السودان فى مختلف التخصصات العلمية والاجتماعية والإنسانية . والمكتبة تقتنى الكتب الصادرة بكل اللغات مثل الإنجليزية والعربية والألمانية والروسية والفرنسية .. الخ . غير أن اللغتين العربية والإنجليزية هما الأكثر وجوداً فى المكتبة .

أما مجموعة الرسائل العلمية المقدمة لنيل درجات الماجستير والدكتوراه فهى معين لاينضب لكل الباحثين وطلاب الدراسات العليا من داخل وخارج السودان . وذلك لأن مكتبة السودان لديها العدد الأكبر من الرسائل الجامعية التى قدمت بواسطة سودانيين أو عن السودان حيث يبلغ العدد قرابة الخمسة الآف رسالة علمية .

كذلك تحتفظ مكتبة السودان بالأعداد القديمة لمجموعة الصحف السودانية وهى الآن فى المخازن فى انتظار إمكانيات استخدام تقنية التصوير المصغر لحفظها (Microfilm) الذى يساعد على حفظ الوثائق لفترات زمنية أطول ويحل مشكلة الحيز الذى تشكو منه معظم مكتبات العالم .

نجد أن نظام اقتناء المطبوعات فى مكتبة السودان يعتمد بصورة أساسية على الإيداع القانونى الذى يمثل أهم روافد المكتبة بالمطبوعات السودانية ، كما أن مكتبة السودان تقوم فى بعض الحالات الاستثنائية بشراء بعض المطبوعات غير المتاحة على سبيل الإيداع . كذلك تقوم كلية الدراسات العليا بإيداع نسختين من كل الرسائل الجامعية التى يمنح بموجبها مجلس أساتذة الجامعة درجتى الماجستير والدكتوراه ، وكذلك تقوم مكتبة السودان بشراء بعض المطبوعات غير المتوفرة بالسوق المحلى عن طريق وكيل دائم بمكتبة جامعة الخرطوم فى بريطانيا.. وفى إطار الجهود المبذولة لإكمال المجموعات وفرت مؤسسة فورد الأمريكية منحة مقدرة صرفت لشراء أعداد كبيرة من الرسائل العلمية للماجستير والدكتوراه التى قدمت بجامعات الولايات المتحدة الأمريكية وكندا فى الدراسات السودانية أو كتبت بواسطة سودانيين وقد كونت هذه المجموعة إضافة مقدرة فى أرفف مكتبة السودان من الرسائل العلمية .

مما ذكر يمكننا القول أن مكتبة السودان بما بذلت من جهد لجمع هذا العدد المقدر من المطبوعات السودانية والمواد التى كتبت عن السودان تلعب الدور الأول فى القطر لجمع وحفظ التراث الفكرى السودانى وهو بالطبع أحد أهم وظائف المكتبة الوطنية .

ومن مهام المكتبة الوطنية فى مجال خدمات العمل الفنى تدريب العاملين فى مجال خدمات المعلومات والمكتبات بالقطر . ومكتبة السودان باعتبارها جزءاً من مكتبة جامعة الخرطوم - المكتبة الأكبر والأضخم فى السودان . ظلت تستقبل أعداداً متواصلة من طلاب المعلومات والمكتبات وعلى اختلاف مستوياتهم لقضاء فترات تدريبية عملية فى مختلف الأقسام ، بما فيها مكتبة السسودان . هذا بالإضافة للمجهودات المقدرة التى ظل القطاع الأكاديمى القيادى بالمكتبة يؤديها من خلال تدريس علوم المعلومات والمكتبات فى كل مؤسسات التعليم العالى التى تمنح درجات علمية فى هذا التخصص .

يعتبر الضبط الببليوغرافى الوطنى أحد أهم وظائف المكتبة الوطنية والضبط الببليوغرافى هو المرحلة الثانية لعملية حصر وجمع التراث . ويقصد به تسجيل وترتيب جميع المواد المتوفرة فى الموضوع المعين بنسق معلوم يساعد الباحثين على معرفة الأعمال المطبوعة التى تهمهم وتساعدهم فى اختيار مايرغبون فى قراءته . والضبط الببليوغرافى كذلك يعطى الفرصة للمسئولين عن التأليف والطباعة والثقافة عموماً لرصد ومتابعة الإنتاج الفكرى الوطنى فى

القطر . ويحتاج الضبط الببليوغرافى لمؤسسة قادرة ومتخصصة مع ضرورة وجود أشخاص ذوى تأهيل عال بالإضافة لأهمية وجود التقنية الحديثة فى مجال حفظ وتصنيف واسترجاع المعلومات . ولما غابت مثل هذه المؤ . .سة عن السودان فقد تولت مكتبة جامعة الخرطوم مهمة القيام بعمليات الضبط الببليوغرافى للإنتاج الفكرى السودانى .

ونسبياً يمكن أن نقول الببليوغرافيا فى السودان القديم حيث ظهر أول عمل ببليوغرافى سنه ١٨٨٦م عندما قام الأمير إبراهيم حلمى بحصر الأعمال المكتوبة عن مصر والسودان وقد تم طبع هذه الببليوغرافيا فى مجلدين وتميزت تلك الفترة بكثرة المؤلفات الأوربية عن السودان . ثم أصدر البروفسير ريتشارد هل عام ١٩٣٩ أول عمل ببليوغرافى منظم يغطى السودان فقط حيث قام بجمع المطبوعات عن السودان منذ أقدم العصور حتى عام ١٩٣٧ ، وقد نشرت هذه الببليوغرافيا بلندن . كذلك أصدر البرفسير عبدالرحمن النصرى سنه ١٩٥٩ ملحقاً ببليوجرافيا السودان وغطت الفترة ١٩٣٨ - ١٩٥٨ ونشرت أيضا هذه الببليوغرافيا فى لندن . ثم تابع البرفسير النصرى والأستاذة أسماء إبراهيم الإمام نشر ملاحق للببليوغرافيا السودانية فى مجلة السودان فى وقائع ومدونات Sudan Notes Record . هذا بالإضافة للجهد المقدر والكبير الذى قام به الدكتور قاسم عثمان نور فى إصدار كتاب مصادر الدراسات السودانية فى المجلات العربية وإصداره للعديد من الببليوغرافيا المتخصصة التى أسدت الكثير من الخدمات للباحثين .

غير أن أهم ببليوغرافيا تصدر فى السودان كان هو الفهرس المصنف لمجموعة مكتبة السودان . حيث قررت إدارة المكتبة أن تقتحم المجال الببليوغرافى فلم تجد أشمل من الفهرس المصنف للمكتبة الذى يضم كل الأعمال الفكرية الموجودة بالمكتبة . وقد تم تصوير وإعادة طبع هذا الفهرس فى شكل كتابى ليصبح أول ببليوغرافيا وطنية شاملة وقد صدرت الببليوغرافيا فى العام ١٩٧١ ثم تبعه الملحق الأول والثانى والثالث فى الأعوام ١٩٧٢ و ١٩٧٣ و ١٩٧٤ على التوالى . وقد شملت هذه المجلدات حوالى العشرة الآف مدخل غطت الرسائل الجامعية والكتب والدوريات والصحف ... الخ . وقد تم توزيع هذه الببليوغرافيا على مستوى العالم لمختلف المكتبات والجامعات والمؤسسات البحثية مما أحدث صدىً واسعاً . أما الملحق الرابع لهذا العمل فهو مازال قيد الإعداد .

ولكون مكتبة السودان هى الأكبر من حيث المجموعات فإن صدور هذا العمل الببليوغرافى

بصورة دائمة ومنتظمة سوف يحل كثيراً من مشكلة غياب البيليوغرافيا الوطنية السودانية .

وقد اهتمت مكتبة السودان أيضاً بلفت النظر لمجموعاتها من الرسائل وذلك من خلال إصدار ببليوغرافيا متخصصة للرسائل الجامعية . وكذلك أسهمت مكتبة جامعة الخرطوم فى إصدار أهم وأضخم سجل للرسائل الجامعية السودانية حيث تم تكوين لجنة وزارية كان مقررها أمين مكتبة الجامعة - البرفسير عبدالرحمن النصرى وقد صدر أول سجل شامل للرسائل الجامعية فى عام ١٩٨٨ . وكذلك أصدرت مكتبة الجامعة بالتعاون مع المجلس القومي للبحوث القائمة الموحدة للدوريات الموجودة فى المكتبات السودانية ، وقد أسهمت هذه القائمة الموحدة فى ترشيد الاشتراكات فى الدوريات العلمية والاستفادة من المجموعات الموجودة لدى المكتبات لأكاديمية والبحثية دون الحاجة لتكرار نفس المجموعات . كذلك ساهمت مكتبة السودان بإصدار مستلخصات الرسائل الجامعية فى جامعة الخرطوم بالتعاون مع كلية الدراسات العليا وقد تم تغطية الفترة ١٩٥٨ - ١٩٧٥م . والشىء الملاحظ أن كل هذه الأعمال الجليلة والرائدة قد توقفت فى الآونة الأخيرة مما يقلل من دقتها ويحتم عملية إعادة مراجعتها ، وتحديثها لتشمل كل الأعمال المضافه حديثاً للمكتبة .

شهدت مكتبة السودان فى العام المنصرم ١٩٩٥ طفرة نوعية تمثلت فى انتقال المكتبة من داخل الحرم الجامعى إلى موقع متميز على شارع الجمهورية حيث احتلت مكتبة السودان مبنى داخلية بحر الغزال سابقاً والذى يتميز بالاتساع والحدائق الجميلة وإمكانيات رائعة للتوسع والتمدد .

والمكتبة تستقبل الباحثين وطلاب الدراسات العليا صباحاً على أمل أن تستمر الخدمات فى الفترة المسائية . وداخل المكتبة يعتمد الباحث على فهارس المكتبة لمعرفة المحتويات حيث تم ترتيب الفهارس على نظام المؤلف والموضوع مما يسهل مهمة من يبحث عن موضوع معين أو مؤلف معيّن ، ولا يسمح بالدخول بين أرفف المكتبة بل يتم إحضار الكتب للقارىء فى قاعات القراءة وذلك حفاظاً على النظام،والمجموعات التى هى فى مجملها مجموعات نادرة نفدت من الأسواق .

وبانتقال مكتبة السودان للمبنى الجديد يتوقع أن تشهد المكتبة تطوراً نوعياً فى الخدمات خاصة أن هناك اتجاهاً لإدخال التقنية الحديثة مثل المصغرات الفلمية والحاسوب الآلى مما يسهل عملية البحث والاطلاع على مجموعات المكتبة بصورة دقيقة .

ومما يجدر ذكره أن كل الخدمات التى تقدمها مكتبة السودان تقوم اعتماداً على ميزانيات مكتبة جامعة الخرطوم المتواضعة ، ولعل أهم ما يجب ذكره هنا أن كل المهام الوطنية التى تقوم بها مكتبه السودان فى ظل قيام مكتبة وطنية متكاملة لا تعتمد إلا على المبادرة من مكتبة السودان . ولكن قيام مكتبة السودان بهذا الدور لا يعنى إطلاقاً تجاهل قيام مكتبة وطنية سودانية تقوم على أسس متينه لها لوائح وقوانيين تساعدها على أداء مهامها ووظائفها على الوجه الأمثل لخدمة البحث العلمى وحفظ التراث الفكرى السودانى على مختلف أنواعه فمن لا يمالك معرفة ماضيه لن يستطيع معرفة موطىء أقدامه .

المراجع :

أبوبكر بكار (١٩٧٤) : المكتبة وخدمات الببليوغرافيا والتوثيق - مجلس البحوث الاقتصادية والاجتماعية - المجلس القومى للبحوث . مقال رقم (٥) الخرطوم (بالإنجليزية) .

باركر . ج . س (١٩٧٢) : تطور خدمات المعلومات والمكتبات فى السودان : التقرير النهائى . اليونسكو باريس .

محمد صلاح الدين محمد (١٩٩٣) : مكتبة السودان مجموعات نادرة ومستقبل زاهر . ورقة أعدت على شرف زيارة الخبير البريطانى أندرو ماكدونالد مكتبة السودان ١٩١٣. غير مشورة .

مكتبة جامعة الخرطوم التقارير السنوية للمكتبة ١٩٨٦ - ١٩٨٩م الخرطوم .

وزارة الثقافة والإعلام (١٩٧٥) : تقرير لجنة تنمية وتطوير المكتبات فى السودان . وزارة الثقافه والإعلام . الخرطوم .